

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

اللغة هي وسيلة للتواصل تلعب دورا هاما في حياة الإنسان. من خلال اللغة، يمكن للمتكلّم أن يوصل آراءه وحججه إلى مخاطبه (ميلاني وآخرون، ٢٠٢٢). كما أن اللغة تعد أداة للتواصل تستخدم لنقل الرسائل والتي غالبًا ما يتم التعبير عنها من خلال التعبيرات في مختلف الأنشطة. إحدى اللغات التي تستخدم على نطاق واسع في هذا العالم هي اللغة العربية. وتعد إندونيسيا واحدة من الدول التي يشكل المسلمون غالبية سكانها. مما جعل اللغة العربية من اللغات التي يُقبل الكثيرون على تعلمها ودراستها للتعمق في العلوم، ولا سيما العلوم الإسلامية التي يكتب معظمها باللغة العربية (غاجاه وآخرون، ٢٠٢٣).

وفقا، لنالولي (٢٠١٨)، فإن استخدام اللغة العربية يستند إلى سببين. أولا، اللغة العربية هي لغة تواصل يجب تعلمها إذا أراد المتحدث التواصل مع المتحدثين الآخرين. ثانيًا، لأن اللغة العربية هي لغة الدين التي تفرض على أتباعه تعلمها من أجل إتقان أعمال عبادتهم، وذلك لأن كتابهم المقدس مكتوب باللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، ذكر نورمانزه وآخرون (٢٠١٨) أن مستخدمي اللغة بحاجة إلى إتقان المهارات اللغوية الأربع، وهي مهارة الكلام (Speaking Skill)، ومهارة الاستماع (Listening Skill)، ومهارة القراءة (Reading Skill)، ومهارة الكتابة (Writing Skill)، لكي يتمكنوا من التواصل بشكل جيد. ومن بين هذه المهارة الأربع، فإن أحد أنواع المهارة التي يراد تحقيقها في تعليم اللغة الحديثة هو مهارة التحدث باللغة العربية، والتي تُعرف عادةً بـ "مهارة الكلام" (جزيل الرحمن وآخرون، ٢٠٢٤).

مهارة الكلام هي قدرة الشخص على ترتيب الكلمات والجمل المناسبة في فكره ومشاعره وفقاً لبنية الجملة السليمة و الصحيحة (أمير ونورجنا، ٢٠٢٢). تعدّ مهارة الكلام مهمة لأنها تمثل مهارة أساسية في تعلم اللغات الأجنبية، كما أنها جزء من القدرة اللغوية النشطة والإنتاجية (توبة، ٢٠١٩). ولكن في التطبيق، لا تكون هذه المهارة سهلة كما هو الحال عندما يستخدم الشخص لغته الأم (لغته الأولى). سيواجه متعلمو اللغة العقبات والصعوبات، وبالطبع هناك عوامل تقف وراء ذلك.

ثمّ يؤكد مرادي (٢٠١٣) أنه توجد ثلاث كفاءات يجب تحقيقها عند تعلم اللغة العربية، وهي كفاءة اللغة، وكفاءة التواصل، وكفاءة الثقافة. تشمل كفاءة اللغة إتقان نظام الأصوات والنطق باللغة العربية، وتركيب اللغة، والقواعد الأساسية من حيث النظرية والوظيفة، بالإضافة إلى استخدام المفردات. أما كفاءة التواصل فهي أن يكون المتعلم قادراً على استخدام اللغة العربية بشكل تلقائي، والتعبير عن الأفكار و التجارب بطلاقة، واستيعاب ما تعلموه بسهولة. أما كفاءة الثقافة فهي أن على المتعلم أن يفهم المعاني الكامنة في اللغة العربية من ناحية الثقافة، ويعبر عن أفكار المتحدثين بها، والقيم، والعادات، والأخلاق، والفنون. من هذه الكفاءات الثلاث، يتضح أن الهدف من تعلم اللغة العربية هو أن يتمكن المتعلم من استخدام اللغة بشكل صحيح وفاعل سواء شفويًا أو كتابيًا للتواصل مع الطرف الآخر. في النهاية، سيحقق المتعلم للغة العربية أربع مهارة، وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة (خسنة، ٢٠١٦).

في دراسة اللغة العربية، لا يقتصر التركيز على الكفاءة التي يجب تحقيقها، بل يجب أيضاً معرفة التحديات والمشكلات التي يواجهها المتعلمون اللغة. وفقاً لريتونغا (٢٠٢٣)، فإن المتعلمين للغة العربية غالباً ما يواجهون العديد من التحديات والمشاكل التي تشمل جوانب متنوعة مثل تعقيد القواعد النحوية العربية التي تتميز وتختلف عن اللغات الأخرى، والاختلافات الثقافية الكبيرة، بالإضافة إلى مشاكل في الدافعية. سرور (٢٠٢٢) يذكر أن التحديات الأخرى التي

يواجهها متعلمو اللغة العربية تشمل العوامل النفسية، مثل قلة الاهتمام والدافعية في التعلم، بالإضافة إلى الميل إلى سلوك الطريق السريع دون المثابرة والجدية في الكتابة. من جانبه، أضاف فلاح (٢٠١٦) أن الطلاب لا يقتنعون تمامًا ولا يطبقون اللغة العربية في حياتهم اليومية، فبينما يمكنهم إتقان قراءة النصوص العربية بشكل صحيح وفصيح، إلا أنهم يفتقرون إلى المهارات الأخرى مثل الكتابة، الاستماع، والكلام. بعد ذلك، يمكن أن تختلف هذه التحديات والمشاكل حسب أسلوب التعليم والتعلم، والمرافق، ونظام التعليم، وخلفية الطلاب، وغيرها. إن فهم هذه الظواهر يمكن أن يساعد المعلمين في تحسين جودة التعليم، ويساهم في خلق بيئة تعليمية تدعم وتحفز المتعلمين (سليمان، ٢٠٢٣).

مدرسة يافي فاكم سليمان، يوجياكارتا، إندونيسيا هي مؤسسة تعليمية بمستوى المدرسة المتوسطة. بناءً على نتائج الملاحظة الأولية، وجد الباحث أن غالبية الطلاب ليسوا متحمسين جدا لحضور دروس اللغة العربية. يحدث هذا بسبب نمط التدريس الرتيب، حيث يعتمد المعلم على طريقة المحاضرة طوال عملية التدريس دون دعم بطرق أخرى جذابة، مثل تطبيق طريقة اللعب. ونتيجة لذلك، يظهر الطلاب شعورا بالملل ويواجهون صعوبة في متابعة الدرس. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء مقابلة مع المعلم، حيث أشار أيضا إلى انخفاض دافعية الطلاب في تعلم هذه المادة. كما أوضح المعلم أنه يواجه صعوبة في تحديد أساليب التدريس، حيث إنه يعتمد فقط على أساليب مثل القراءة، والكتابة، ورواية القصص، والمحاضرة.

إنّ هذا الأمر يؤثر بلا شك في مستوى تحصيل الطلاب الذي لا يزال دون المستوى المطلوب. إذ تبين أن غالبية طلاب الصف الثامن، وعددهم اثنان وثلاثون طالبًا، قد حصلوا على درجات في مادة اللغة العربية تقلّ عن الحد الأدنى من معيار الكفاية (الدرجة ٧٠). وبناءً على ذلك، تُعدّ هذه الدراسة ذات أهمية بالغة، نظرًا لما يمكن أن تُقدّمه من بدائل وحلول لمعالجة هذه الإشكالية. ومن أبرز البدائل المقترحة

اعتماداً أساليب تعليمية فعّالة وجذّابة تُسهم في رفع مستوى المشاركة والتفاعل النشط لدى الطلاب أثناء عملية التعلم.

كأحد مكونات التعليم، تلعب الطريقة دوراً مهماً جداً في عملية التعلم. ويعود ذلك إلى أن طريقة التدريس هي الأداة المناسبة لخلق عملية تعلم للطلاب التي يجب أن تتناسب مع احتياجاتهم وخصائصهم، بحيث يمكن للمعلم أن يقدم الدروس بسهولة للطلاب وأن الطلاب يمكنهم استيعاب وفهم الدروس لأن المعلم قادر على التكيف مع روح الطالب من خلال عملية التعلم (إلياس وشهيد، ٢٠١٨). لذلك، يجب على المعلم تحديد الطريقة المناسبة. هناك العديد من الطرق التي يمكن استخدامها في أنشطة التعليم والتعلم (KBM)، من بينها طريقة المحاضرة، طريقة السؤال والجواب، المناقشة، طريقة الواجبات الدراسية والاستذكار، طريقة العمل الجماعي، طريقة العرض والتجربة، طريقة السوسيو دراما (تمثيل الأدوار)، طريقة حل المشكلات، طريقة النظام الجماعي، طريقة التدريب، طريقة الرحلات التعليمية، طريقة الشخص المصدر (الشخص المصدر)، طريقة المسح المجتمعي وطريقة المحاكاة (حميد، ٢٠١٩).

إحدى طرق تعلم اللغة العربية لزيادة مهارة التحدث هي باستخدام طريقة التمثيل الدوري. التمثيل الدوري هو طريقة تعليمية حيث يقوم الطلاب بتمثيل أو لعب دور في موضوع معين (فرواوي ونورهداية، ٢٠٢٣). في التطبيق العملي، يعمل المعلم كمسهل ويطلب من الطلاب أن يكونوا نشطين في أداء الأدوار بناءً على المهام التي تم تعيينها لهم. وفقاً لأفيفي الذي استشهد به كارنيا وآخرون (٢٠٢٣)، فإن هذه الطريقة هي وسيلة لتدريب الطلاب على إتقان دورهم التمثيلي والتعاون في التعايش الاجتماعي وحل المشكلات.

من خلال تطبيق الألعاب، سيسهل المعلم على الطلاب فهم الدروس التي يتم دراستها. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الألعاب في التعليم بشكل عام قد تم الاعتراف بقدرتها على جذب وتحفيز الطلاب. من خلال الألعاب، سيسهل عليهم

أيضاً تذكر الكلمات، ويشجع التفاعل، ويعزز مهارات الاتصال والإنجاز، ويزيد من حافزهم للتعلم (سابايل وآخرون، ٢٠٢٤). علاوة على ذلك، ذكر رحيم ودوبرابو (٢٠٢٠) أنه توجد خطوات في لعب الأدوار في الصف، التي تتضمن التحمية (warming up)، اختيار المشاركين، إعداد المراقبين (observer)، تجهيز المسرح، تمثيل الأدوار مرة أخرى (إعادة التمثيل)، المناقشة والتقييم الثاني، ومشاركة الخبرات والتوصل إلى الاستنتاجات. من خلال لعب الأدوار، يحصل الطلاب على فرصة للتدريب على التحدث في مواقف مشابهة للمواقف الحقيقية. علاوة على ذلك، يمكن للطلاب التفاعل بنشاط مع أصدقائهم لمساعدتهم في صقل مهارات الاتصال الخاصة بهم. وهذا يتماشى مع الهدف الرئيسي من مهارات التحدث، وهو أن يتمكن الطلاب من التواصل بشكل فعال باستخدام اللغة التي يتعلمونها (صفي وآخرون، ٢٠٢٣).

تمت دراسة مناقشة كيفية يمكن للعب الأدوار أن يعزز مهارات التحدث من قبل العديد من الخبراء. خلص نور وآخرون (٢٠٢٤) إلى أن محدودية الوقت، ونقص فهم الطلاب للغة العربية، وتعديل وقت التعلم تشكل عقبات وتحديات في تنفيذها. أفاد بوجي (٢٠١٩) أنه بناءً على نتائج البحث، فإن عملية التدريس والتعلم باستخدام طريقة لعب الأدوار تسير بشكل أمثل وتشهد تحسناً. في المناقشة نفسها، كشف سعيد (٢٠١٩) أيضاً أن تطبيق لعب الأدوار يمكن أن يعزز مهارات التحدث لدى طلاب الصف السادس. يتضح ذلك من خلال زيادة مهارات التحدث لدى الطلاب إلى ٨١٪ من الحالة الأولية التي كانت ٢٥٪.

طريقة التعليم المستخدمة في البحث هي طريقة اللعب بالأدوار. طريقة اللعب بالأدوار هي نموذج تعليمي يتعلق بالتفاعل الاجتماعي، حيث يتيح للطلاب فرصة المشاركة في الأنشطة التعليمية بشكل نشط من خلال التخصيص الشخصي. يتم التفاعل الاجتماعي لتدريب الطلاب على مهارات التواصل الجيد مع الآخرين. من خلال هذه الطريقة، يصبح تعلم اللغة العربية ممتعاً للغاية لأن الطلاب

يمكنهم ممارسة مهارات التحدث من خلال تمثيل الأدوار، التصرف، التعامل، والتحدث بما يتناسب مع الشخصية التي يؤدونها. ما مزايا طريقة اللعب بالأدوار فتشمل: تدريب الطلاب على فهم وتذكر محتوى المادة التي سيؤدونها، تدريبهم على المبادرة والإبداع، يمكن تنمية مواهبهم مما يؤدي إلى ظهور الفن المسرحي في المدرسة، يمكن أن ينمو ويبني التعاون بين الطلاب بشكل جيد، يحصل الطلاب على عادة تحمل المسؤولية وتقسيمها مع زملائهم، ويتم تحسين اللغة الشفوية للطلاب لتصبح لغة أفضل وأسهل لفهمها من قبل الآخرين.

استنادًا إلى الخلفية السابقة، تُعدّ هذه الدراسة ضرورية بوصفها محاولة بديلة قد تُسهم في إيجاد حل للمشكلات المتكررة في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في جانب مهارة التحدث. ومن ثم، فإن الهدف من هذه الدراسة هو تنمية مهارة التحدث لدى الطلاب في مادة اللغة العربية من خلال تطبيق طريقة لعب الأدوار (Role Playing) على طلاب الصف الثامن بمدرسة متوسطة "يافي" الإسلامية في سليمان، يوجياكرتا.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بالإشارة إلى خلفية البحث المذكورة أعلاه، فإن صياغة مشكلة البحث هي كما يلي:

١. كيف كانت مهارة الكلام لدى الطلاب قبل استخدام طريقة لعب الأدوار في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة يافي فاكم سليمان، يوجياكرتا؟
٢. كيف كانت مهارة الكلام لدى الطلاب بعد استخدام طريقة لعب الأدوار في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة يافي فاكم سليمان، يوجياكرتا؟

٣. كيف كانت لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بعد استخدام طريقة لعب الأدوار في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة متوسطة يافي فاكم سليمان في يوجياكرتا؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

بناء على خلفية المشكلة المذكورة، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة كيفية قدرة مهارة الكلام لدى الطلاب قبل استخدام طريقة لعب الأدوار في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة متوسطة يافي فاكم سليمان، يوجياكرتا.
٢. لمعرفة كيفية قدرة مهارة الكلام لدى الطلاب بعد استخدام طريقة لعب الأدوار في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة متوسطة يافي فاكم سليمان، يوجياكرتا.
٣. لمعرفة كيفية لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بعد استخدام طريقة لعب الأدوار في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة متوسطة يافي فاكم سليمان، يوجياكرتا.

الفصل الرابع : فوائد البحث

هناك عدة مجالات مهمة يقدم فيها هذا البحث مساهمة أصلية من الناحيتين النظرية والعملية. والتي يُتوقع أن تسهم في تطوير المعرفة الحالية، لا سيما لفائدة المعلمين، والطلاب، والمدارس، والباحثين الآخرين.

١. المساهمة النظرية

يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في توسيع آفاق النظريات التربوية واللغوية، لا سيما في تطوير أساليب تدريس أكثر فعالية تدعم تحقيق أهداف التعلم.

٢. المساهمة العملية

أ. معلمو اللغة العربية

يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة لمعلمي اللغة العربية في تأمل ممارساتهم التعليمية، مثل فهم طريقة إيصالهم للمادة، وتقديم الشرح والتعليمات، وتطبيق أساليب التعلم. وهذه الطريقة، يمكن للمعلمين تحديد استراتيجيات التدريس والمجالات التي تحتاج إلى تحسين، وذلك لخلق تجربة تعليمية أكثر إيجابية وذات معنى للطلاب.

ب. الطلاب

يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة للطلاب لفهم المادة الدراسية بشكل أفضل، وزيادة مشاركتهم في عملية التعلم، وتطوير مهاراتهم اللغوية، وخلق بيئة آمنة وداعمة.

ج. المدرسة

تفيد نتائج هذا البحث المدرسة في تحسين جودة التدريس وإدارة الفصول الدراسية بشكل عام، وتقييم فعالية المنهج الدراسي المطبق، وتعزيز كفاءة التدريس، وخلق بيئة تعليمية مثالية، بالإضافة إلى الاستمرار في الابتكار لتلبية احتياجات تعليم الطلاب.

د. الباحثون الآخرون

يمكن أن تساهم نتائج هذا البحث بشكل مهم في فهم منهجية اللعب بالأدوار في سياق التعليم لكل من الباحث نفسه والباحثين الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للباحثين الآخرين استخدام المفاهيم أو الإطار النظري المطور في هذا البحث لتعميق فهمهم لممارسات التدريس في الفصول الدراسية ومنهجية اللعب بالأدوار. وفي النهاية، يمكن أن يكون هذا البحث أساسًا لمزيد من الدراسات

التي تركز على منهجية اللعب بالأدوار في تعليم اللغة العربية بهدف تحسين مهارات الكلام.

الفصل الخامس : أساس التفكير

في كتابهما، أوضح رسيدي ونعمة (٢٠١١) أن تعلم اللغة العربية يرتبط بثلاثة مصطلحات تشمل المدخل والطريقة والأسلوب. المدخل (madkhal) يتعلق بجوهر اللغة وجوهر عملية التعليم والتعلم. أما الطريقة (ṭarīqah) فهي تقديم المادة اللغوية بشكل منظم ومنهجي وفقاً للمدخل المخطط له. بينما الأسلوب (uslūb) فهو نشاط معين يتم تنفيذه في الفصل حسب المدخل والطريقة المختارة. أما الهدف العام من تعلّم اللغة العربية، كما أوضحه سوغيرما وآخرون (٢٠٢٢)، فهو تمكين المتعلمين من إتقان المهارة اللغوية الأربع، وهي مهارة الاستماع (maharat al-istimāʿ)، والقراءة (qirāʿah)، والكلام (kalām)، والكتابة (kitābah). بالإضافة إلى ذلك، ذكر مرادي (٢٠١٣) أن الهدف يشمل إتقان عناصر اللغة (مثل الصوت، المفردات، التعبيرات، والبنية)، وإتقان استخدام اللغة العربية في التواصل الفعال، وفهم الثقافة العربية (بما في ذلك الفكر والقيم والعادات والأخلاق والفنون).

في تعلم اللغة العربية، تعتبر مهارة الكلام (مهارة الكلام) من أهم المهارات اللغوية التي يجب تعلمها وإتقانها، وهي أيضاً الأساس لفهم اللغات الأجنبية. ويعرف التحدث كذلك بمهارة التعبير الشفهي (speaking skill) ويتضمن الكلام فهم الجوانب والقواعد في استخدام اللغة، ويتم نقل الرسائل الشفوية من خلال اختيار الكلمات وترتيبها وفقاً للقواعد اللغوية الصحيحة، مع النطق الصحيح والمناسب وفقاً للمعايير المتبعة (سفي وآخرون، ٢٠٢٣). علاوة على ذلك، فإن الكلام يعد مفتاحاً هاماً في التفاعل الاجتماعي لأنه يتضمن عوامل بدنية، نفسية، عصبية، دلالية، ولغوية. وفقاً لشمعون (٢٠١٥)، فإن مهارة الكلام هي قدرة الفرد على التعبير عن الأفكار على شكل آراء، رغبات، ومشاعر باستخدام كلمات وجمل صحيحة من الناحية النحوية والصوتية. أما مؤشرات مهارة التحدث حسب ماغفيرا (٢٠٢٣)

فتشمل ستة عناصر: إتقان المفردات، دقة النطق، الطلاقة، التعبير، التنغيم، وفهم الحديث. وهناك عوامل تؤثر على التحدث مثل الأسرة والمدرسة (ماغدالينا وآخرون، ٢٠٢١). فالعامل الأسري يتعلق بجهود الوالدين في تدريب أطفالهم في المنزل، أما العامل المدرسي فيرتبط بجهود المدرسة أو المعلم في تعويد الطلاب على الكلام والتواصل مع الآخرين. ووفقا لهاريانتو (٢٠٢٠)، فإن أهداف التحدث تنقسم إلى خمسة أنواع وهي كما يلي:

١. الكلام الترفيهي يتعلق بجهود المتكلم لجعل المستمع سعيدا، فرحًا، ومسرورا. من أمثلة هذا النوع من الكلام: النكات، المزاح في عروض لودرود و سريمولات، حكايات كيبايان، وقصص أبو نواس
 ٢. الكلام التحفيزي يتعلق بجهود المتكلم لإثارة حماس المستمعين بحيث يعملون بجد أكبر، ويؤدون بشكل أفضل، ويتصرفون بأدب أكثر، ويتعلمون باستمرار. من أمثلة هذا النوع من الكلام : (أ) نصيحة المعلم للطلاب الكسول في أداء واجباته، (ب) حكمة، قول مأثور، وتعليم الأب لابنه الذي يتصرف بغير لياقة. (ج) نصيحة الطبيب للمريض. (د) نصيحة الرئيس للموظف الكسول. (هـ) نصيحة الأم لابنتها التي تعاني من كسر القلب.
 ٣. الكلام الإقناعي يتعلق بجهود المتكلم لتغيير موقف المستمعين من عدم الموافقة إلى الموافقة، ومن عدم التعاطف إلى التعاطف، ومن عدم الرغبة في المساعدة إلى الرغبة في المساعدة.
 ٤. الكلام التحريكي يهدف إلى إثارة حماس المستمعين، ولذلك يجب أن يكون المتكلم في هذا النوع من الكلام شخصًا ذا هيبة، وشخصية مؤثرة، ونموذجًا يُحتذى به في المجتمع.
- أوضح مطمئنة والشريف الدين (٢٠١٤) أن هناك عدة استراتيجيات في تعلم مهارة الكلام (المهارات الشفوية):

١. خبرات مثيرة: في هذه الاستراتيجية، يحفّز الطلاب على التعبير عن تجاربهم السابقة وفقًا للنص الذي سيتم تدريسه. يتم ذلك حتى يكون

المتعلمون مشاركون بفعالية، ويتمكن المعلم من التعرف على تجاربهم منذ بداية التعلم.

٢. تعبير الآراء الرئيسية: في هذه الاستراتيجية، يقوم المعلم بصقل شجاعة الطلاب في التعبير عن اللغة العربية بطريقة إبداعية وعفوية، مع التأكيد على ضرورة الجرأة في التحدث وإعطائهم الحرية للتعبير بأسلوبهم الخاص.

٣. تمثيلية، تتعلق هذه الاستراتيجية بنشاطات الطلاب التي تتطلب مهارات في التعبير عن اللهجة العربية الفصحى بوضوح وبنطق صحيح يتماشى مع مخارج الحروف.

٤. تعبير مصوّر: في هذه الاستراتيجية، يُطلب من الطلاب تقليد تسلسل قصة المعلم بسرعة. حيث يعبر الطلاب عن المادة التعليمية (من خلال الوسائل البصرية) وفقًا للإدراك الذي استنتجوه من شرح المعلم، مستخدمين لغتهم الخاصة.

٥. يلعب دور المدرّس: في هذه الاستراتيجية، يطلب المعلم من أحد الطلاب أن يلعب دور المعلم لزملائه.

٦. جدال فعّال: في هذه الاستراتيجية، يشجع المعلم الطلاب على تقديم الحجج لدعم آرائهم، مما يساعد على معرفة مدى عمق تفكيرهم.

على الرغم من أن الاستراتيجيات المذكورة أعلاه ينقّذها المعلم، لا يمكن إنكار أن هناك مشكلات تعليمية قد تواجه أثناء عملية تعلم اللغة العربية. وتنقسم هذه المشكلات إلى جانبين، وهما الجانب اللغوي وغير اللغوي. يشمل الجانب اللغوي علم الأصوات، والمفردات، والنحو، والدلالة، والكتابة. أما الجانب غير اللغوي، فهو ذو طابع اجتماعي ونفسي ومنهجي (بايسا، ٢٠١٥).

لإتقان مهارة الكلام، يحتاج المعلم إلى تحديد نهج التعلم. يستخدم المربون نهج التعلم كإطار عام لتوجيه طلابهم، مما يضمن أن تتم عملية التعلم بشكل مثالي وموجه (إكاواتي وأريفين، ٢٠٢٢). ولذلك، ينبغي للمربين تحديد أسلوب التدريس لدعم التعلم النشط بما يتناسب مع احتياجات الطلاب. هناك عوامل يجب أن يأخذها المعلم في الاعتبار عند اختيار الأسلوب. أوضحت تولجاجة (٢٠٢٣) أن هناك سبعة عوامل منها:

١. عامل الهدف المراد تحقيقه في التعلم
في هذه المرحلة، يجب على المعلم تحديد أهداف معينة، مثل الأهداف المعرفية أو العاطفية أو الحركية. وبالتالي، فإن الأهداف المختلفة ستؤدي إلى طرق تدريس مختلفة.
٢. عامل المتعلم
عند اختيار الطريقة، يجب على المعلم مراعاة خلفية الطلاب، مثل مستوى الذكاء، والموهبة، والاهتمامات، والهوايات، والميول المختلفة. كما يتأثر ذلك أيضًا باختلاف أعمار الطلاب.
٣. عامل استعداد المعلم
عند اختيار الطريقة، يطلب من المعلم امتلاك المعرفة والمهارات اللازمة لضمان تنفيذ الطريقة المختارة وفقًا لما هو متوقع.
٤. عامل البيئة
عند تحديد طريقة التدريس، ينبغي على المعلم مراعاة اختلاف البيئات، مثل البيئة المنزلية، والمدرسة، والمجتمع، وغيرها. فطريقة التدريس المستخدمة ستختلف حسب البيئة المحيطة.
٥. عامل المادة الدراسية
تعد المادة الدراسية من العوامل الأساسية التي يجب أخذها في الاعتبار عند اختيار طريقة التدريس المناسبة.

٦. عامل الوسائل التعليمية

تعتبر الأدوات والمواد التعليمية عنصرين مهمين يجب مراعاتهما أيضاً. فكل طريقة تدريس تحتاج إلى أدوات ومواد تعليمية مختلفة. على سبيل المثال، تختلف الأدوات والمواد المستخدمة في طريقة المحاضرة عن تلك المستخدمة في طريقة المحاكاة أو التجربة وغيرها.

٧. طريقة التدريس نفسها

من الضروري التفكير في الطريقة التي سيتم تطبيقها، حيث إن المادة التعليمية ستكون أسهل في الفهم والاستيعاب إذا تم استخدام الطريقة المناسبة.

وبذلك، فإن أحد أساليب التعلم التفاعلي التي يمكن استخدامها لتحفيز الطلاب هو طريقة التعلم التعاوني من نوع لعب الأدوار. ووفقاً لسعدية (٢٠١٨)، فإن طريقة لعب الأدوار في التعلم هي طريقة تعليمية تركز على جهود الطلاب في استيعاب المادة التعليمية من خلال التخيل والتقمص. بينما ذكر بختيار وسرياريني (٢٠١٩) أن لعب الأدوار هو نشاط تمثيلي ينفذ من خلال أدوار محددة مسبقاً لأهداف معينة، مثل إحياء الأجواء التاريخية بإعادة سرد كفاح أبطال الاستقلال، أو تصوير أوضاع مستقبلية. كما يُسمى لعب الأدوار أيضاً بالسوسيو دراما، وهي الطريقة التي اقترحها لأول مرة يعقوب إل. مورينو، وهو عالم في علم النفس (هراحب وآخرون، ٢٠٢٣). يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلاب في اكتشاف ذواتهم، وتعزيز دافعيتهم للتعلم من خلال خلق جو تعليمي ممتع وتعاوني، خاصة في مادة اللغة العربية. بعد ذلك، أوضح سعيد (٢٠١٩) أن أهداف لعب الأدوار تحدد بحسب نوع التعلم، والذي ينقسم إلى ثلاثة أنواع. أولاً، التعلم من خلال الفعل، حيث يطلب من الطلاب أداء أدوار معينة تحاكي الواقع بهدف تنمية مهاراتهم التفاعلية أو الاستجابية. ثانياً، التعلم من خلال التقليد، حيث يطلب من الطلاب التمثيل وفقاً لدور الممثل والسلوك المحدد لذلك الدور. ثالثاً، التعلم من خلال التغذية الراجعة، حيث يكلف

الطلاب بدور الملاحظين للتعليق على تصرفات الممثلين أو أصحاب الأدوار المعروضة بهدف تنمية الإجراءات المعرفية والمبادئ التي تقوم عليها مهارات السلوك التي تم تجسيدها. وأخيرا، التعلم من خلال التحليل، والتقييم، والتكرار.

أن التعليم عن طريق اللعب يحقق أهدافا ذات قيم تربوية مثل تقدير الآخرين التخطيط وتعلم المهارات، كما يزيد من دافعية المتعلم ومحاسنه لتعلم المواقف التعليمية وجعلها أكثر عمقا وفهما ويمكن المتعلم من السيطرة على المهارات والأنشطة المرتبطة بها. ويخلق كثيرا من المواقف العملية التي تساعد التلاميذ على الإكتشاف والملاحظة والإستدال وحل المشكلات (الجمتبي على أحمد الجطي، ٢٠١٦)

كل نموذج تعليمي له نقاط ضعف وقوة، وكذلك الحال مع نموذج التعلم القائم على لعب الأدوار. وقد وضّح "ويراخمان وكورنياواتي" (٢٠٢٣) نقاط ضعف نموذج التعلم القائم على لعب الأدوار على النحو التالي:

١. بعض الطلاب الذين لا يشاركون في الأدوار أو التمثيل يصبحون أقل إبداعاً.
٢. تستغرق اللعبة وقتاً طويلاً، بدءاً من التحضير وحتى تنفيذ العرض.
٣. يجب أن تكون مساحة اللعب واسعة حتى يتمكن اللاعبون من التحرك بحرية.
٤. دون وعي، قد يتسبب ذلك في إزعاج الفصول الأخرى بسبب أصوات اللاعبين وتصفيق الجمهور.

ورغم ذلك، فإن لعب الأدوار له أيضاً مزايا، منها:

١. يتمكن الطلاب من التدرب على فهم واستدكار محتوى المادة التي سيتم تمثيلها.
٢. ستطيع الطلاب التعبير عن آرائهم أثناء لعب الأدوار، مما يشجعهم على اتخاذ المبادرة والإبداع.

٣. من خلال هذه اللعبة، يمكن للطلاب صقل مواهبهم حتى يتمكنوا في المستقبل من أن يصبحوا فنانيين مسرحيين في المدرسة.

يمكن تنفيذ لعب الأدوار من خلال عدة مراحل، كما ذكر (نورحسن، وآخرون، ٢٠١٦) أولاً، يشرح المعلم بشكل عام استخدام طريقة لعب الأدوار والمادة التي سيتم تمثيلها من قبل كل لاعب. ثانيًا، يختار المعلم اللاعبين ويحدد المراقبين (observer) الذين ستكون مهمتهم ملاحظة الأداء وتقييمه. ثالثًا، يتم تحديد القصة التي سيتم تمثيلها. رابعًا، يتم تنفيذ اللعبة من قبل اللاعبين، ثم المناقشة، والتقييم من قبل المراقبين، ثم إعادة لعب الأدوار، يلهمها إعادة المناقشة. وأخيرًا، يتم تبادل الخبرات واستخلاص الاستنتاجات. من ناحية أخرى، يرى "كارنيا وآخرون" (٢٠٢٣) أن مراحل لعب الأدوار مقسمة إلى تسع خطوات، وهي كما يلي:

١. التمهيد : يسعى المعلم إلى تعريف الطلاب بالمشكلة التي يجب عليهم تعلمها وإتقانها. ثم يقدم المعلم مثالاً يساعد الطلاب على تخيل المشكلة بوضوح، إما من خلال تخيلاتهم الخاصة أو عبر سيناريو يحدده المعلم مباشرة. يقوم المعلم بإعداد قصة تُقرأ أمام الفصل، ثم يطرح أسئلة لدفع الطلاب إلى التفكير والتنبؤ بنهاية القصة.

٢. اختيار اللاعبين :يقوم المعلم والطلاب معًا بمناقشة شخصيات كل دور وتحديد اللاعبين لكل قصة. يمكن اختيار اللاعبين إما عن طريق التعيين المباشر من قبل المعلم أو من خلال اقتراحات الطلاب أنفسهم.

٣. ترتيب المسرح: يناقش المعلم والطلاب مكان وكيفية أداء الأدوار، بالإضافة إلى المتطلبات اللازمة، مثل تصميم المسرح وتسلسل أحداث لعب الأدوار.

٤. تحديد المراقبين: يقوم المعلم بتحديد المراقبين مع مراعاة ضرورة مشاركتهم الفعالة في اللعبة.

٥. بدء اللعبة.

وأما المؤشرات لتقييم مهارة الكلام من خلال عدة جوانب، فهي :

١. إتقان المفردات يعد أمراً مهماً في تقييم مهارة الكلام، حيث تصبح القدرة على الكلام أكثر سلاسة وجودة إذا كان الشخص يمتلك مخزوناً لغوياً جيداً وصحيحاً.
٢. دقة النطق لها تأثير كبير على مهارة الكلام، لذا فإن النطق الصحيح والسليم يجعل الحديث أكثر سلاسة ودقة.
٣. الطلاقة أو السلاسة تعد أمراً ضرورياً في مهارة التحدث، حتى لا يتلعثم الشخص أثناء التحدث ويكون حديثه متدفقاً وسلساً.
٤. التعبير في مهارة الكلام يظهر عندما يتكلم الشخص بطريقة واضحة، مما يساعد على تجنب سوء الفهم غير المرغوب فيه.
٥. التنغيم أو الإيقاع الصوتي له دور مهم في إيصال الرسالة إلى المستمع، حيث إن استخدام التنغيم الصحيح يمنح المتحدث مزيداً من الثقة أثناء الكلام.
٦. فهم الحديث يشير إلى مدى قدرة الشخص على فهم المحادثة الجارية، ويشمل ذلك مهارة الاستماع، واستخلاص الفكرة الرئيسية من الحديث، والاستجابة المناسبة وفقاً لسياق المحادثة (ماجفيراى: ٢٠٢٣). لذلك لمقياس قدرة الطلاب على مهارة الكلام في هذا البحث، استخدمت الباحثة عدة المؤشرات وفقاً لماجفيراى (٢٠٢٣) السابقة، وهي :

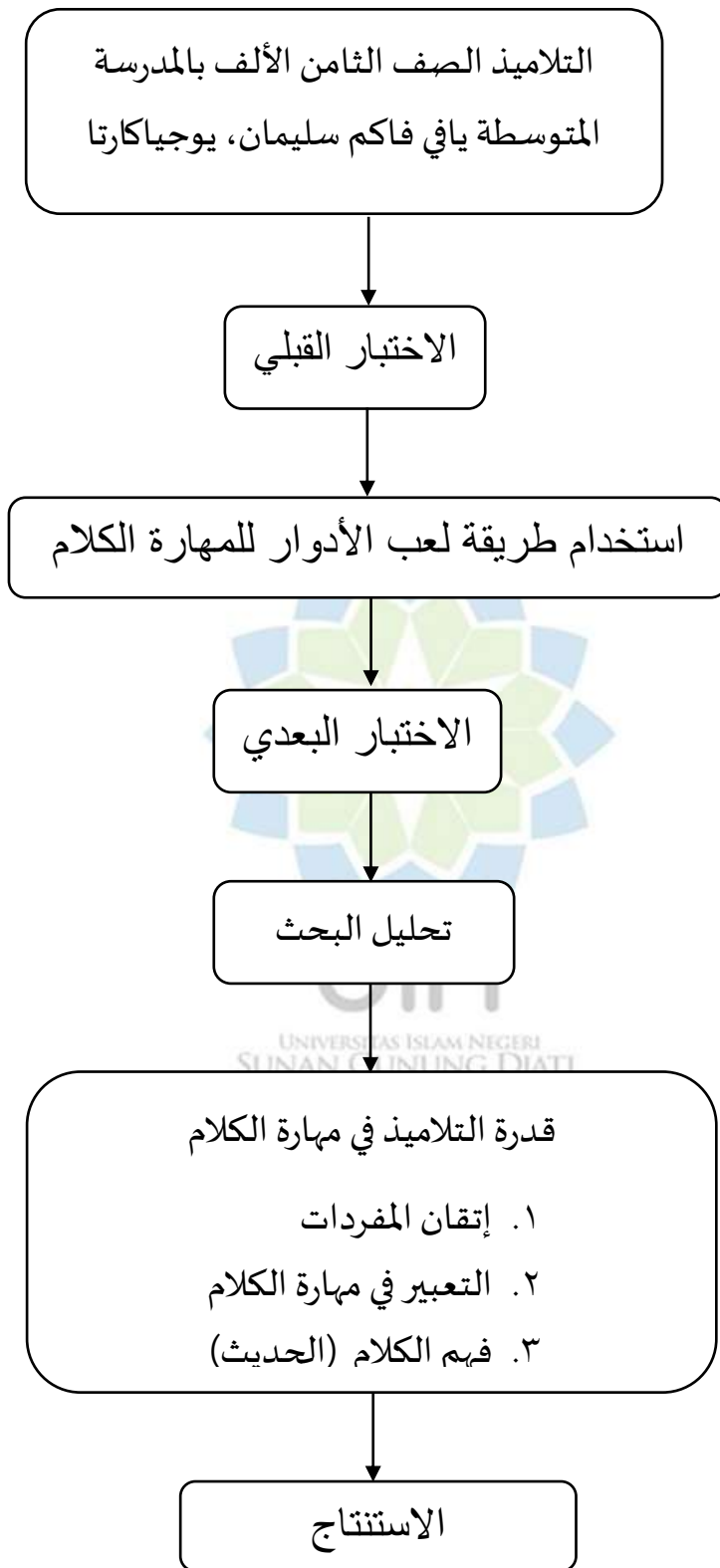
١. إتقان المفردات

٢. التعبير في مهارة الكلام

٣. فهم الكلام (الحديث)

لتوضيح البيانات السابقة تعرض الباحثة أساس التفكير في

الرسم البياني الآتي :



الصورة ١,١ : أساس التفكير

الفصل السادس : فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة لمشكلة البحث حتى تثبت من خلال البيانات التي تم جمعها (أريكوتو، ٢٠١٤: ١١٠). الفرضية هي إجابة مؤقتة لصياغة مشكلة البحث، حيث تم التعبير عن صياغة مشكلة البحث في شكل جملة استفهامية. وتوصف بالمؤقتة لأن الإجابة المقدمة تستند فقط إلى نظرية ذات صلة، ولم تستند بعد إلى الحقائق التجريبية التي تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات (سوجيونو، ٢٠٠٧).

سيوجه هذا البحث نحو محاولة مقارنة طريقة لعب الأدوار كمتغير مستقل يتم تطبيقه على طلاب الصف الثامن في تعلم اللغة العربية قبل وبعد استخدام هذه الطريقة في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب. إن تحسن مهارة الكلام في هذا البحث هو المتغير التابع. ولغرض الاختبار، سيتم مقارنة قيمة "ت" المحسوبة مع قيمة "ت" الجدولية، وسيتم اختبار الفرضية باستخدام اختبار قيمة "ت" عند مستوى دلالة ٥٪. ويمكن استخلاص الاستنتاجات على النحو التالي:

أ. إذا كانت القيمة "ت" المحسوبة < من القيمة "ت" الجدولية فالفرضية الصفرية (H_0) مردودة و (H_1) مقبولة. مما يعني ارتفاع تأثيراً بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

ب. إذا كانت القيمة "ت" المحسوبة > من القيمة "ت" الجدولية، فالفرضية الصفرية (H_0) مقبولة و (H_1) مردودة. مما يعني عدم ارتفاع تأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

١. (H_0) : عدم ارتفاع لترقية في مهارات الكلام في تعلم اللغة العربية لدى

الطلاب باستخدام طريقة اللعب الدور

٢. (H_1) : ارتفاع لترقية في مهارات الكلام في تعلم اللغة العربية لدى

الطلاب باستخدام طريقة اللعب الدور

الفصل السابع : البحوث السابقة المناسبة

١. رسالة البكالوريوس لفردوس، أ.ن. (٢٠٢٤) بعنوان فعالية طريقة لعب الأدوار على مهارة الكلام لدى الطلاب في مادة اللغة الإندونيسية للصف الرابع في المدرسة الإسلامية الحكومية الرابعة ببانجار. يهدف هذا البحث إلى معرفة الفروق في مهارات التحدث لدى الطلاب في مادة اللغة الإندونيسية قبل استخدام طريقة لعب الأدوار وبعده. اعتمد البحث على النهج الكمي باستخدام المنهج التجريبي. التصميم المستخدم هو التصميم التجريبي الأولي من نوع اختبار قبلي - اختبار بعدي لمجموعة واحدة. بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي ٥٩,٩٣٪، بينما ارتفع في الاختبار البعدي إلى ٨٣,٦٩٪. واستُنتج من البحث أن هناك فرقاً ملحوظاً في مهارات التحدث لدى الطلاب قبل وبعد استخدام أسلوب لعب الأدوار في مادة اللغة الإندونيسية للصف الرابع في المدرسة الإسلامية الحكومية الرابعة ببانجار.
٢. رسالة البكالوريوس لتلجنة (٢٠٢٣) بعنوان تنفيذ أسلوب لعب الأدوار في مادة التربية الإسلامية في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في بانجكينانج كوتا. يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية تنفيذ طريقة لعب الأدوار في مادة التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى في بانجكينانج كوتا. استخدمت الدراسة منهج الوصف النوعي. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق. أما تحليل البيانات، فقد تم باستخدام تقنيات تقليص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات. وبناءً على النتائج التي تم الحصول عليها، وُجد أن تنفيذ طريقة لعب الأدوار في مادة التربية الإسلامية في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في بانجكينانج كوتا يقع ضمن فئة "ممتاز جداً"، حيث حصل على درجة ملاحظة بلغت ٩٥,٥٪.

٣. رسالة البكالوريوس لماجفيره، خيرتون (٢٠٢٣) بعنوان تطبيق طريقة لعب الأدوار بمساعدة وسيلة الدمى اليدوية في تحسين مهارات التحدث باللغة الإندونيسية لدى طلاب الصف الرابع في المدرسة الإسلامية الحكومية الثانية والثلاثين بأتشييه بيسار. يهدف هذا البحث إلى تحسين مهارة الكلام باللغة الإندونيسية من خلال تطبيق طريقة لعب الأدوار بمساعدة وسيلة الدمى اليدوية لدى طلاب الصف الرابع في المدرسة الإسلامية الحكومية الثانية والثلاثين بأتشييه بيسار. نوع البحث هو البحث الإجرائي الصفّي. تم تنفيذ البحث عبر ثلاث دورات، وبلغ عدد الطلاب المشاركين ١٩ طالبًا. استخدمت أدوات الاختبار وأوراق الملاحظة كوسائل لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام الوصف الإحصائي النسبي. وبناءً على نتائج ملاحظة نشاط المعلم، بلغت نسبة التحسن في الدورة الأولى ٧٨,٢٦٪، وفي الدورة الثانية ٨٠,٤٣٪، وفي الدورة الثالثة ارتفعت إلى ٩٥,٦٥٪. بينما أظهرت نتائج اختبار مهارات القراءة الأولية للطلاب قبل التجربة نسبة ٤٢,١٠٪، وفي الدورة الأولى ٤٧,٣٦٪، وفي الدورة الثانية ٦٨,٤٢٪، وفي الدورة الثالثة ارتفعت إلى ٨٤,٢١٪. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن تطبيق طريقة لعب الأدوار بمساعدة وسيلة الدمى اليدوية يسهم في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب.

تختلف الدراسات التي عرضها الباحثون السابقون عن هذه الدراسة، لأن هذه الدراسة تركز على تطبيق طريقة لعب الأدوار قبل التجربة وبعدها، وكذلك على كيفية لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن "أ" مدرسة المتوسطة يافي فاكم سليمان. بالإضافة إلى ذلك، تعتمد هذه الدراسة على تصميم بحث قبل تجربة (تصميم البحث قبل تجربة) بنموذج اختبار قبلي واختبار بعدي لمجموعة واحدة، أي أنها تركز فقط على صف واحد وهو الصف الثامن

"أ" في مادة اللغة العربية. وفي هذه الدراسة، استخدم الباحث المنهج الكمي والنوعي.

